

ذخيرة الأذهان في تواريخ المشاركة والغارية السريان المنسوب إلى

القس بطرس النصرى الكلداني الموصلى من مؤلفه الحقيقي؟!*

السيد عبدالله أمين أغا*

تاريخ القبول: 2009/4/22

تاريخ التقديم: 2008/7/19

المقدمة

في هذا المبحث الشائك يبدو للقارئ والباحث أو المنتبغ ضمن الأسطر أو الصفحات التالية فيه ومن عنوانه المثير للتساؤل والشكوك والاتهامات التي سترد تباعاً أنني أبدو فيه -كالمحامي- الذي يلتزم قضية ميتة أثارها بعض النقولات ورأى فيها دلائل وبراهين يمكن له أن يثق بصحتها وقوة أسانيدها، للقناعات العديدة بأحقية صاحبها فيها ومن ثم يقدمها هدية لورثته ورعاياه من (الملة) وللباحثين العلميين وللمتعطشين لمعرفة الحقيقة.

وقد حرص المحامي على أن يكون شهوده من النفاة وأرباب العلم والمعرفة في هذه المباحث المدونة والمنشورة لهم ومن العارفين ببواطن الأمور المباشرة لمكانتهم المعروفة. واستند على أقوالهم وشهاداتهم نحوه لكي لا تفسر أو تؤول لصفة الاتهام أو الشكوك على أنها مقصودة لغرض التشهير برمز معروف قد يضير البعض المساس به أو بكتابه؟ المنحول أو لمن دبر له في ذلك عن قصد ونكاية بالآخر الذي لم يرتاحوا له. وقد يعتبرونها (زوبعة في فنان) كما يقال. بحكم سعة أفقهم ومداركهم التي هضمت الكثير من هذا. وليس في ذلك من ضير طالما كان في ذلك بيان الحقيقة الذي هو أسمى جانب يسعى إليه العلم. ولم يكنفي - المحامي - بذلك لتقته بعدالة قضيته فدعي المتهم للدفاع عن نفسه أو عن يقف وراءه في التستر والسكوت على هذا الاستحواذ اللا مقبول لعنوان علمي كبير طيلة قرن من الزمان. أو لربما كان إلى مالا نهاية كما يبدو.

* مديرية آثار نينوى.

ذخيرة الأذهان في تواريخ المشاركة والغارية السريان المنسوب إلى القس بطرس النصري الكلداني
الموصلي من مؤلفه الحقيقي؟
السيد عبدالله أمين أغا

ويسعى - المحامي - بعد هذا الزمن أن يسعفه الحظ في بيان أحقية موكله الغائب
والذي كان على جانب كبير من الطيبة والعلمية الرصينة. والثقة بالآخرين؟
...الخ.

ولما لم نجد محام يستجيب للدفاع عن المتهم في هذه القضية فقد حرصنا
أن يكون القراء والمهتمون والباحثون هم من يقومون بالدفاع عنه أو يشهدون بحق
هذا أو ذلك. ومأربنا في هذا المنحى أيضاً يأخذ جوانب علمية أخرى مشابهة
لأغراض (تحقيق المخطوطات) أو الكتب المحفقة التي انتشرت وتبين أنها لغير
أصحابها الذين نسبت إليهم عن طريق الخطأ. أو بعض الرسائل والاطاريح
الجامعية والبحوث أو الدراسات التي سطا عليها البعض ونسبها لنفسه أو أستعار
ودون فصولاً منها دون أن يشير إلى مصادرها...الخ.

ومن ثم تتكشف الحقائق وكذلك السرقات الأدبية أو العلمية أو السطو
على أفكار الغير بعد مدة من الزمن بالصدفة أو البحث العلمي. وليس ذلك بخاف
على الباحثين والمعنيين بالشؤون العلمية والثقافية أو التحقيق العلمي. هذا ما
حرصنا على توضيحه وتدوينه بالنشر ومن ثم الاستنارة بالأراء المهمة في هذا
المضمار. وآمل ألا يرى البعض فيه حدة أو قسوة غير مبررة لجانا إليها كما في
حالة المحامين وقضاياهم المعقدة التي تستدعي الحماس لنقوية عزيمة من يدافعون
عنه أو عنهم. ولنا أمل في تعاطف الباحثين والمعنيين في هذه المسألة العادلة
وبيان حكمهم فيها.

دواعي البحث:

سنتطرق في هذا الجانب إلى حالة غريبة سابقة لأوانها تتعلق بالثقافة
والمعرفة والأصول العامة في الحياة الثقافية في أوائل القرن العشرين في الموصل.
ويبدو لنا في جانب كبير منها ان سبب الخلل فيها يتعلق بمهنية وتوجهات
المشرفين والمسيرين من المبشرين لمطبعة الآباء الدومينيكان في الموصل. وقد
يوضع اللوم الثقافي والتصرف اللامسؤول عليهم أو لا في ذلك في هذه القضية
مدار بحث الكثيرين. فأن كتاب: ذخيرة الأذهان في تواريخ المشاركة والمغاربة

السريان. المنسوب تأليفه إلى القس بطرس نصري الكلداني؟ والمطبوع في جزاين من (ألف صفحة) وأكثر (1048) صفحة مع التكملة لهما وهي مخطوطة بدير الآباء الدومنيكيين عام 1905م، عام 1913م، في الموصل هو بمضمونه - مصدر شك من الناحية العلمية - له ما يبرره من حيث نسبته إلى مؤلفه؟! -

الاتهام الأول:

ذكر المطران سليمان صائغ في كتابه تاريخ الموصل⁽¹⁾ بأنه ينسب الكتاب إلى غير مؤلفه المشهور به خطأ (القس بطرس نصري الكلداني)؟. وإنما يعود إلى البطريرك (جرجس عبد يشوع خياط) الذي أودعه إلى (القس بطرس نصري) وأوعز إليه بتصحيح هذا الكتاب ومن ثم أنجزه القس بطرس باسمه؟ وعرف واشتهر به. وعفا الزمن على المؤلف الأصيل للكتاب فهل سيستمر ذلك؟ أقول: ويحدث مثل هذا التصرف عند البعض في باب أو حالات الثقة ونقيضها في مجالات الحياة كافة ومنها الحياة الثقافية والنشر وما فيها من سطو واحتيال أو استحواذ. فالكتاب يحوي معلومات غزيرة ومتنوعة في جزئيه الأول والثاني المطبوعين، وتتمتعهما المخطوطة، ومن جهة نظر عامة في مثل هذا المضمار الموسوعي يستبعد أن يقوم بتأليفها وكتابتها قس عادي محدود المعلومات والخبرة كما يفترض وإلا كان قد تدرج في الدرجات الدينية العليا المعروفة لديهم وهو في أواخر عمره؟ ووجهة نظر سليمان صائغ الأخرى بخصوص عائدية الكتاب إلى البطريرك خياط هو لما عرف عنه من ذكاء وقابلية وإتقان للغات عدة شرقية وأوربية وله العديد من التصانيف المطبوعة... الخ. لذا تبدو وجهة نظره المشار إليها في موضعها.

الاتهام الثاني:

وكذلك يذكر الأب البير ابونا في كتابه: أدب اللغة الآرامية⁽²⁾ وفي ترجمته للبطريرك جرجس عبد يشوع خياط في ص ص 542-544 أن للموماً إليه كتاب:

(1) 272/2، المطبعة الكاثوليكية، بيروت 1928م.

(2) 543، بيروت 1971م.

ذخيرة الأذهان في تواريخ المشاركة والغارية السريان المنسوب إلى القس بطرس النصري الكلداني
الموصلي من مؤلفه الحقيقي؟
السيد عبدالله أمين أغا

الفصول الانسية في التواريخ القدسية وقد استعمله (القس بطرس نصري) في وضع كتابه: ذخيرة الأذهان؟ ويبدو لنا في هذه الحالة أن الموماً إليه (القس بطرس) قد أبدل عنوانه فقط باسمه.

الاتهام الثالث:

ويذكر الأب د. بطرس حداد في بحثه عن سيرة وحياة البطريرك خياط وبعنوان: البطريرك جرجس عبد يشوع الخامس خياط عام 1894، 1899⁽¹⁾ مايلي: (ان للمطران المذكور كتاب تاريخ الكنيسة المطول، ذكره في رسالته إلى الشماس يوسف دنحا ولعله الكتاب المذكور في ص 18 من الجزء الأول لذخيرة الأذهان) أو هو ذخيرة الأذهان نفسه⁽²⁾. هذا ما ذكره الأب حداد. ويضيف الأب د. بطرس حداد نشر رسائل كتبها خياط ولها علاقة ماسة وواضحة بكتب ذخيرة الأذهان في ص 94 من البحث أعلاه وبعنوان البطريرك جرجس خياط وكتاب ذخيرة الأذهان، وهذا فحوى الرسائل باختصار

✠ رسالة إلى الشماس يوسف دنحا الكلداني في الاستانة في 11/تشرين الأول - عام 1895م. ".... اما من خصوص تاريخ الكلدان نعم انه حاضر في المسودة ويقتضي له تنقيح واختصار لأنه زائد الإطالة ونحن في مباشرة ذلك على يد القس بطرس نصري الموصلي.... فنريد ان تشرح لنا كيف يكون نشره على يدك وثمان المصاريف....).

✠ ورسالته إلى الخوري يوسف يونان الطويل في بيروت بتاريخ 9-تموز-عام 1896م يكتب (ان تاريخ الكنيسة السريانية المشرقية أي الكلدانية قد كمل بسعينا مطولا كبير الحجم على يد القس بطرس نصري يطبع قريبا.... بهمة الالباء الدومينيكيين فهو مختصر من ذلك المطول وعنوانه ذخيرة الأذهان في تواريخ المشاركة السريان).

(1) مجلة بين النهرين، العدد 41-42 لسنة 1983: 92.

(2) ينظر الصائغ: تاريخ الموصل: 272/2.

1430هـ/2009م

ويكتب إلى عبد الله موصللي في القاهرة بتاريخ 21-كانون الثاني -عام 1897م (نشركم ان عن قريب يخرج بالطبع مختصر تاريخ السريان المشاركة وهم المعروفون بالكلدان....). أقول: ويبدو لنا ان القس بطرس نصري مكلف بالإشراف المطبعي على هذا الكتاب. لذا يمكن لنا القول: في ما ورد أعلاه ان الحقيقة واضحة وضوح الشمس التي لا يمكن ان تغطى بغريال. تجاهل الكتاب للكاتب: والحالة الأخرى الجديرة بالاهتمام والانتباه لها ان الموماً إليه (القس بطرس نصري) لم يترجم له سليمان الصائغ في كتابه تاريخ الموصل في أعلام القرن الرابع عشر الهجري-التاسع عشر الميلادي. أقول: ربما لدرابته بما فعل المذكور في وقت مبكر وهو الذي لفت الأنظار إلى فعلته. وكذلك فعل في عدم ترجمته كل من البير ابونا في كتابه: أدب اللغة الآرامية. وسهيل قاشا في كتابه تاريخ أبرشية الموصل للسريان الكاثوليك. مع انهما ترجما للكثيرين في هذا المنحى في كتابيهما الحافلين المذكورين؟. أقول: أليس في هذا التجاهل للقس بطرس نصري وكتابه المنحول له في غفلة من الزمن ما دفع بهؤلاء إلى ما فعلوه بحقه كي لا يظن انهم في غفلة من حقيقة أمره؟.

معجم المطبوعات وإغفاله الكاتب والكتاب؟

وبغية التحقق والتدقيق بصورة أوسع وأشمل فقد راجعنا الكتاب الموسوعي الشهير المتعلق بفهارس الكتب وعناوينها أو أسماء مؤلفيها وتاريخ ومكان الطبع لها والموسوم بـ (معجم المطبوعات العربية والمعربة) وهو شامل لأسماء الكتب المطبوعة في الأقطار الشرقية والغربية. مع ذكر أسماء مؤلفيها ولمعة من ترجمتهم وذلك من يوم ظهور الطباعة إلى نهاية السنة الهجرية 1339 الموافقة 1919 الميلادية. وهذا السفر كان قد جمعه ورتبه: يوسف اليان سركيس وطبع في مطبعة سركيس بمصر سنة 1346هـ -1928م. (هذا مامدون على صفحة عنوان الكتاب المذكور).

أقول: فلم نعثر على عنوان الكتاب (ذخيرة الأذهان) ولا على اسم مؤلفه؟ المنحول في هذا المعجم الشامل. مع العرض ان تاريخ صدور ونشر كتاب الذخيرة صدد

ذخيرة الأذهان في تواريخ المشاركة والغارية السريان المنسوب إلى القس بطرس النصري الكلداني
الموصلي من مؤلفه الحقيقي؟
السيد عبدالله أمين أغا

البحث كان ضمن الفترة الأولى للكتب المطبوعة وإن نشره يلي ذلك بعقد من
السنين؟ فلم لم ينشر فيه وقد نشروا لكثير غيره؟ مثل كتب: لويس رحمانى
الموصلي الموسوم: مختصر في تواريخ القرون المتوسطة وغيره وهو من طباعة
دير الآباء الدومنيكين في الموصل سنة 1877 على سبيل المثال.
حذر وتعتيم: ومثل هذا الكتاب المهم والغزير المعلومات لا يقتضي لصاحبه ان
يهمل أو يهملش فيما لو كان صحيحا ولما قامت النقود ضده أو الإهمال والتجاهل
لكاتبه كما اوضحناه. وقد اسقط في أيديهم ان الكتاب مهم وكاتبه المنحول له غير
حقيقي الهوية فهل أراد الكتبة النصارى في سرهم وأسرارهم ان ينسى الكتاب أو
يهمل ويعتم عليه أو الا ينتشر صيته ليصبح مرجعا ومصدرا للدارسين له وهم عنه
غافلون. ويكون ذلك وبالا عليهم بعد ان يكتشف الانتحال أو إبدال العنوان أو ما
إلى ذلك من متاعب ومحاذير تتعلق بالنتائج. خاصة وانهم يتقيدون ان تكون
كتاباتهم متفق عليها سلفا وموحدة الغايات والمرامي وإلا يكون فيها من التباين أو
الاختلاف ما يدخل الشك والنقد إلى مضامينها ومن ثم إلى قرائها وباحثيها.
أقول: ظهر لنا ان هناك تحفظات من الكتبة في البدء وعدم توسع في جلاء الأمر
وتوضيحه الا ان بحوث الدكتور الأب بطرس حداد أمار اللثام وبجراه عن الكثير
من الخفايا التي كانت مستورة أو مهملة أو منسية عن البطريرك جرجس خياط أو
عن غريمه في هذا المبحث القس (بطرس نصري الكلداني الموصلي) وكذلك أشار
إلى المشاحنات بين البطريرك المذكور والقاصد الرسولي وأهدافه الخارجية في
فرض آراء وتعليمات الفاتيكان اللاتيني على الطائفة الكلدانية وتراثها.

تغطية رسمية مقصودة؟

هل يمكن لنا ان نقول هذا وانهم لم يرسلوا نسخة من الكتاب للتعريف به
أو يرسلوا تعريفا بالكتاب والكاتب عن قصد؟ أو ان يكون قد وصلهم إشعار أو
تنبيه بعدم تدوين هذا المؤلف الذين تحوم حولهما الشكوك؟! سواءً من الجهات

الدينية الكنسية – الرسمية في الموصل أو من مطبعة الاباء الدومينيكان فيها؟ لا ندري ولكن هذا مجرد تخمين أو خاطرة قد يكون فيها من الصحة أو الاستنتاج ما يحتمل الخطاء والصواب أو ما بينهما. ومن المعلوم للبعض كما يذكر الأب د. بطرس حداد في بحثه الموسوم: (كتاب ذخيرة الأذهان بين المخطوط والمطبوع)⁽¹⁾ ان المطبعة – مطبعة دير الاباء الدومينيكان – لم تطبعه كاملاً وإنما حذفت الكثير منه وخصوصاً ما يتعلق بقضية الملبار في الهند وممانعة الكرسي الرسولي في ذلك وما يتحدث به عن الاباء الدومينيكان بما لا يطيب فيه وهم أصحاب المطبعة.⁽²⁾ كما يحدد وفاة القس بطرس نصري سنة 1917 في الموصل خلافاً لسليمان صائغ الذي ذكرناه توفي عام 1916م⁽³⁾. ويشير الأستاذ سهيل قاشا في مقالة: مطبعة الاباء الدومينيكان بالموصل وتراثها الثقافي⁽⁴⁾ إلى طبع ذخيرة الأذهان المذكور سنة 1905 ولم يشر إلى الجزء الثاني منه والمطبوع عام 1913 م؟

دفاع القس نصري عن قضيته؟

نعود إلى الكتاب لنعطي لكتابه؟ حق الدفاع عن نفسه تجاه ما ذكر عنه من اتهامات أو تأويلات ونستغرب أولاً من شكوك القس سليمان صائغ المذكورة عنه وكذلك ما ذكره غيره من الكتبة بما في ذلك وثائق المراسلات.

1. فنجد ان الكتاب قد جرى تصديقه – تقديمه الأول – في مطلع الكتاب من قبل جيورجوس عبد يشوع الخامس فاطيريك بابل للكلدان سنة 1897 م.
2. والتصديق الثاني من قبل اقليمس يوحنا معمار باشي رئيس أساقفة تكريت شرفاً والنائب الرسولي على بطريركية السريان الأنطاكية.

(1) مجلة بين النهرين، العدد 5 لسنة 1977: 75-90.

(2) المصدر نفسه: 75.

(3) ينظر: تاريخ الموصل: 2/272.

(4) مجلة بين النهرين، العدد 5 لسنة 1977: 66.

ذخيرة الأذهان في تواريخ المشاركة والغارية السريان المنسوب إلى القس بطرس النصري الكلداني
الموصلي من مؤلفه الحقيقي؟ السيد عبدالله أمين أغا

3. كما نجد شهادة الفاحص ادي شير رئيس أساقفة سعرد 1904 على الكتاب
الموصوف.

إقرار نصري اللاإرادي؟

نقرأ في المجلد الأول للذخيرة ⁽¹⁾ ان: للبطيريك جيورجيوس عبد يشوع
الخامس المعروف بغزارة علمه. ان له كتاب جليل في تواريخ المشاركة الكلدان.
يشتمل على وقائع القرون الأولى السبعة والثلاثة الأخيرة فقط - كما يقول الكلداني
- وقد راق تاريخي هذا بعيني الحبر المشار إليه حتى رأى انه جدير أن يقوم مقام
مصنفة الذي لم يكمل فيه اقتصاص وقائع سائر القرون؟!.
أقول: إن ما ذكره - القس بطرس نصري - يزيد الشك في مسألة عائدية مصنفة؟
ويدعنا هذا الأسلوب ومضامينه إلى هذه المقدمات وهل كانت حقيقية وأصيلة؟ أم
انه أو هم القائمون على المطبعة بها والتي نجد فيها ذكره أن للبطيريك المذكور
كتاب شبيه بالكتاب الذي طبع باسمه من حيث المضامين والتواريخ كما يبدو
للقارئ والباحث. فهل كان ذلك توارد خواطر بين الاثنين كما يقال؟ وقد يقودنا هذا
إلى قول قاسٍ ربما في هذا المنحى وهو ان من يتدبر أمر مجلدات من الكتب لا
يصعب عليه تدبر أوراق معدودات منها. والله اعلم.

هل لمطبعة الاباء دور في هذا الإشكال؟

والذي نرى ان ما يستوجب قوله في هذا المنحى هو وضع اللائمة
المعنوية والتاريخية والأدبية على الاباء الدومينيكيين الذين يشرفون ويسيرون
المطبعة حسب رؤاهم وغاياتهم التبشيرية حيث تطبع كافة الكتب بإشرافهم. وكان
اللازم والأجدر بهم ضرورة التحقق الجاد والدقيق من أصحاب المخطوطات
وعائديتها الحقيقية. ومعرفة مستواه العلمي والديني والثقافي. وتزول هذه الاعتبارات
الأخلاقية في حالة انهم كانوا على دراية ورؤية بالأمر وأرادوا تنفيذه على هواهم
لما عندهم من غايات وأهداف لا نعرفها آنذاك؟

وتتعلق بعدم ارتياحهم للبطيريك خياط وغيره كما أوضح ذلك الأب بطرس حداد. أضف إلى ذلك اننا لم نعرف تبريرهم للكتابات التي صدرت في هذا المنحى ولم يصدر عنهم تفسير أو تكذيب أو تأييد للمسألة هذه وكأن أمر لا يعينهم ولم يكونوا طرفاً فيه. بل هو أمر يعود للكلدان والسريان وأحبارهم وكتبهم لا غير!

خلافات البطيريك جرجس خياط والقاصد الرسولي وأوليائه:

نستشف من مطالعتنا لبحوث الأب د. بطرس حداد عن سيرة حياة وأعمال البطيريك خياط 1894-1899 ان المذكور لم يكن على صلة حسنة بالمبشرين الدومينيكيين ولا بالقاصد الرسولي آنذاك. بل كان على خلاف معهم لأسباب عديدة تتعلق بطبيعة عمل البطيريكية الكلدانية المحلية. وخلافها تعليمات وتوصيات القاصد الرسولي الإلزامية لهم التي ينكر فيها دورهم المباشر والإشراف على الطائفة وحاجاتها ورغباتها: افتتاح المعاهد الدينية من قبل البطيريك وكذلك ما يتعلق بصلتها المباشرة بالقضية المبارية المشروعة التي أختلف فيها البطيريكية مع القاصد الرسولي والفاثيكان مما أدى إلى عتاب ومن ثم غضب الفاثيكان عليه وغيرها من الأسباب الأخرى العديدة التي تطرق إليها الأب بطرس حداد كتحريره الخوارنة من استعمال صليب الصدور وصليب اليد.... الخ.⁽¹⁾

ويذكر الأب بطرس حداد أيضاً في بحث آخر له سابق⁽²⁾ بعنوان "كتاب ذخيرة الأذهان بين المخطوط والمطبوع". ان عداً القاصد الرسولي كان مع كل من البطيريك اودو والبطيريك إيليا عبو اليونان. وهما ممن سبق البطيريك جرجس خياط.⁽³⁾

(1) ينظر: مجلة بين النهرين، العدد 41/42 لسنة 1983: 69-70، 73-74، 76، 82، 85، 96.

(2) المصدر نفسه، العدد 5، لسنة 1977: 75-90.

(3) ينظر: المصدر نفسه: 258، 274.

ذخيرة الأذهان في تواريخ المشاركة والغارية السريان المنسوب إلى القس بطرس النصري الكلداني
الموصلي من مؤلفه الحقيقي؟ السيد عبدالله أمين أغا

ويوضح الأب د. بطرس حداد في بحثه الموسوم: البطريرك إيليا الثاني عشر عبو اليونان 1878-1894⁽¹⁾ في مجلة بين النهرين العددان 39-40 لسنة 1983. بذكره للخلاف الحاد بين البطريرك يوسف اودو ممثلاً بالبطريركية الكلدانية من جهة والقاصد الرسولي ومن ورائه الكرسي الرسولي (البابا) ومجمع انتشار الإيمان (اليروبيغندا) في روما. ⁽²⁾ وكذلك خلاف المطران إيليا ملوس مع القصادة الرسولية بسبب إجحاف القوانين الرومانية (البابوية) بحق الكلدان وطقوسهم القديمة والأصيلة.⁽³⁾

خاطرة:

من المعلوم ان وفاة البطريرك خياط كانت عام 1899م وان مراسلاته بخصوص طبع كتابه هذا قبل هذا التاريخ بسنوات وان طباعة ذخيرة الأذهان جرت بعد وفاته بسنوات 1905، 1913. وهذا قد يحتمل اتفاقاً بين القس بطرس نصري وإدارة المطبعة الدومينيكية التبشيرية على ما بيناه من إشكالات تصب في هذا المضمار، وسببه عدم ارتياح القاصد الرسولي والمبشرين لتصرف ولسلوك البطريرك خياط في مسيرة حياته التي يرى فيها الصواب ويرون فيها عكس ذلك. وهذا التصرف من قبلهم من جملة ما يمكن ان يؤذوه به بتعويم علميته وانجازاته المعروفة والشهيرة حتى بعد الممات ليكون عبرة للآخرين؟ ويبدو ان هذا ما حدث من مجريات الأمور.

الاستنتاج والحل الأمثل؟

في الختام وعلى ضوء ما ورد من آراء واضحة

(2) المصدر نفسه، العددين 39-40، لسنة 1973: 247-275.

(3) مجلة بين النهرين، العددين 39-40، لسنة 1973: 249-250، 258، 274.

(4) ينظر: المصدر نفسه: 255-256.

1. يمكن لنا القول ان فكرة ورأي المطران سليمان صائغ كانت صائبة وصحيحة وفي موضعها كما يقال. وللشواهد التي تلتها وعززتها
 2. وأن وثائق الأب د. بطرس حداد وتحليلاته للموضوع من جوانب عديدة غاية في الأهمية والجرأة والموضوعية وفي تسليط الأضواء على هذا الإشكال العلمي وعلى غيره من المواضيع التي تتعلق بالصدام مابين النزعة المحلية العريقة والتراثية وما بين التعاليم الغربية المفروضة على قسم من الطائفة. وتظهر حرص الكاتب وتفانيه في سبيلها
 3. إضافة إلى تلميحات الأب ألبير أبونا الصريحة في هذا المنحى.
 4. ناهيك عن تجاوز سهيل قاشا سيرة أو ترجمة الكاتب الكلداني الموصوف كذلك.
 5. تجاوز ذكر أو تعريف – معجم المطبوعات العربية والمعربة – للكتاب والمؤلف كذلك.
 6. إضافة إلى إقرار الكاتب (القس بطرس) نفسه من طرف خفي لا إرادي للأمر في (التنبيهات) التي ذكرت في مقدمة الجزء الأول (للذخيرة) دون انتباه منه أو وعي للأمر وعواقبه مستقبلاً (كما قد يخيل لنا ذلك).
- أقول: قد يمكن لنا القول على لسان ذوي الشأن والمشورة العلمية أي بعد إقرارهم وقناعاتهم ومداولاتهم للموضوع من مختلف الجوانب المتعلقة به بضرورة ووجوب أقرار نسبة وتسمية مؤلف كتاب – ذخيرة الأذهان – الأصيل ومدار البحث أنه ينسب ويعود للبطريرك: جرجس خياط المؤلف المعتم عليه والمغبون الحقوق طيلة هذه العقود من السنين. والأمر منوط بالمؤسسات العلمية المختصة وبالباحثين والعارفين أولاً وأخراً في مثل هكذا حالات تستوجب الحل العلمي المفيد ونشره على الملأ كافة. ولا يعني طرحنا هذا اننا على صواب أكيد وحتمي لا جدال فيه بل يعني اننا وبتواضع قدمنا رأينا الذي يحتمل الخطأ والصواب لأن الكمال لله وحده لا ريب وليكون إشكال موضوع الكتاب وغموضه ومدخلاته عبرة لذوي الألباب.

***A Book Named “Thakhirat Al-Athhan” Is It
Written by the Priest Butras or Not?***

Abdullah Ameen Agha *

Abstract

The present study aims at investigating the allusions or rather some accusations that were raised by some well-informed scholars and writers about the author of a certain book. This book is named “Thakhirat Al-Athhan” lit. means (Minds’ Repertoire in knowing the history of Middle Easterners and Moroccans Siryans”. It supposedly belongs to the Priest Butras Nasri, the Kildan Mosuli Priest (died in 1917). After collecting and systemizing the relevant corpus to the subject between those who argue with the authority of book to the Priest and those argue against. Finally, the scholar tries to reconsider the legitimate right to his owner that were proved evidently.

* Ninavah Archeology Directorate.